

5- شرح العقيدة الواسطية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله نشكره ونؤمن به ونسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

بارك الله فيك. اما بعد تقدم لنا الكلام على بعض هذه العقيدة التي الفها الامام ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى فذكر الايمان باسمائه عز وجل وصفاته وان اهل السنة يؤمنون بهذه الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل - [00:00:31](#)

ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بانه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحوفون الكلمة عن مواضعه نعم - [00:01:08](#)

وتقدم لنا ان التحريف اما ان يكون في اللفظ واما ان يكون في المعنى نعم يحرفون الالفاظ وذلك بتغييرها. كما وقع من اليهود والنصارى عندما حرفوا كتبهم او يحوفون المعنى مع ايمانهم باللفظ ولكن لا يقولون بالمعنى الذي دل عليه - [00:01:39](#)

لفظ وانما يتأولون هذا المعنى كما وقع من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة عندما حوفوا صفات الله عز وجل واخرجوها عن معانيها وذلك مثلا قول الاشاعرة بان اليد المقصود بها القدرة. فهذا من تحريف المعنى - [00:02:08](#)

نعم فاهل السنة بعيدين عن ذلك لا يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته والالحاد هو مأخوذ من اللحد وهو الميل بها عما دل عليها من معنى الصحيح الذي جاء في الكتاب والسنة - [00:02:34](#)

فالالحاد هو الميل فيها عما يجب من اثبات هذه الصفات التي جاءت في الكتاب العزيز نعم ثم قال المصنف رحمه الله ولا يكيّفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا يقاس - [00:03:04](#)

بخلقه سبحانه نعم بل يؤمنون بان الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولذا قال عز وجل قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا - [00:03:39](#)

احد فليس له مكافئ سبحانه وتعالى. كما انه عز وجل سمي له عليكم السلام ولا مثل له هل تعلم له سميا فليس له مسامي وليس له مماثل ولا مكافئ سبحانه وتعالى. بل ليس كمثله شيء وهو - [00:04:03](#)

هو السميع البصير ثم قال المصنف فانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه لا شك لا اعلم من الله عز وجل احد بنفسه سبحانه وتعالى وبغيره فليس هناك احد اعلم من الله جل وعلا - [00:04:28](#)

فهو العليم الخبير وهو عالم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى فاذا علم ذلك وتقوى ذلك اذا علينا ان نسلم بكل ما جاء عن الله جل وعلا وما جاء رسله سبحانه وتعالى - [00:04:56](#)

قال الله سبحانه وربك اعلم بمن في السماوات والارض فلا شك ان الخلق خلقه جل وعلا والعباد عباد الله سبحانه وتعالى وهو الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى. ولهما في السماوات وما في الارض وما - [00:05:19](#)

بينهما وما تحت الثراء نعم فاذا على العبد ان يسلم بكل ما جاء عن الله جل وعلا فليس هناك احد اصدق قيلا منه ولاحسن حديثا منه سبحانه وتعالى ثم قال المصنف ثم غسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون - [00:05:45](#)

ما لا يعلمون طبعاً يعني في بعض النسخ صادقون فلا شك ان الله عز وجل لا يرسل الا من هو الصادق الامين نعم ولذا وصف الله عز وجل رسوله الملكي وهو جبريل وصفه بالامانة - [00:06:19](#)

وهكذا ايضا او رسل البشريين فهم مأمونون على شرع الله سبحانه وتعالى ولذا قال عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا

منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فغسل الله صادقون - 00:06:49

وهم مصدقون من قبل الله عز وجل فاذا حلم ذلك وتقوى ذلك اذا علينا ان ننقاد الى ما جاء عن الله وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد يقول القائل - 00:07:18

هذا لا شك فيه ولا مرية فيه وهو كون الله عز وجل لا يرسل الا اهل الصدق والامانة. وانه لا يمكن لاحد ان يزيد في كلام الله عز وجل او ان معاني كلام رب العالمين - 00:07:40

نعم فيقال ان هذا وان كان اعتقادا عند الاكثر ولكن في جانب التطبيق العملي قد يرد الاكثر ما جاء عن هؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام. كيف ذلك؟ بالتحريف وبالتأويل الفاسد كما تقدم - 00:08:06

ولا يسلمون ما جاء عن الله وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واضرب مثالا على ذلك كتاب الاسماء والصفات للحافظ البيهقي رحمه الله تعالى. وقد وقع في شيء من التعويل - 00:08:41
وكثيرا ما ينقل كلام الخطابي على تأويل اه الايات او الاحاديث التي تتعلق باسماء الله وصفاته فتجد ان الخطابي يفسر هذه الايات؟ تفضل. عليكم السلام. ويفسر هذه الاحاديث من قبل نفسه - 00:09:03

من قبل نفسه يفسر هذه الايات والاحاديث ويتأولها بتأويلات بعيدة ويخرجها عن معانيها الحققة نعم وغير الخطاب انا اضرب مثال بالخطاب وهو فقيه كبير من اول من شرح البخاري هو الخطابي. اول يمكن شارح لكتاب البخاري هو ابو سليمان الخطابي -

00:09:29

ولعله ايضا اول شارح لسنن ابي داوود ولذا كل من جاء بعده غالبا ينقلون عنه فتجد انه يتأول ويفسر الايات والاحاديث المتعلقة بالاسماء والصفات بتأويلات باطلة وتأويلات فاسدة نعم من قبل نفسه - 00:09:59
من قبل نفسه بلا دليل ولا برهان فنحن اذا كنا نعتقد وبحمد الله نعتقد ذلك ان رسل الله صادقون مصدقون من قبل الله عز وجل. اذا علينا ان نستسلم وان ننقاد - 00:10:28

لما جاء عنهم ونقبل كل ما اتوا به عن الله جل وعلا ولذا من شروط لا اله الا الله الانقياد والقبول القبول تقبل كل ما دلت عليه هذه الكلمة. ولا ترد شيء. قال الله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفروا - 00:10:44
كون ببعض نعم كيف الايمان ببعض والكفر ببعض؟ يقبل بعض ما جاء به الوحي ويرد البعض الآخر نعم فهذا كفو نعوذ بالله من ذلك فعلى ان نسلم وان ننقاد. ونقبل كل ما جاء عن الله وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:13

واذا كنا نقبل ما جاء في الكتاب والسنة من احكام الاشياء ومن بيان العبادات ومن الصلوات فاذا ايضا في جانب الاعتقاد ان نقبل وان نسلم نعم في الحديث المتفق على صحته ان النار تقول هل من مزيد حتى يضع فيها ربنا عز وجل قدمه - 00:11:43
فتكون قطن قطن الحافظ ابن حجر عفا الله عنا وعنه قد ذكر تأويلات كثيرة للقدم ولم يذكر المعنى الصحيح ولم يذكر المعنى الصحيح نعم بينما المعنى الصحيح هو ما جاء في - 00:12:12

الاحاديث ولذا جاء في بعض الروايات حتى يضع فيها رجله وفي بعضها حتى يضع فيها قدمه. وقال الله عز وجل اليوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فهذه النصوص بعضها يفسر ماذا؟ يفسر البعض الآخر - 00:12:37
فاذا هي دلت دلالة قاطعة على ان المقصود بالقدم القدم كما جاء في الروايات الاخرى دجلة وكما جاء في التنزيل العزيز يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. اذا هالتأويلات التي ذكرها الحافظ بن حجر وغيره - 00:13:00

لا يلتفت اليها نعم قال ابو بكر بن العربي ايضا عفا الله عنا وعنه قال اذا قيل لك الامام بالاستواء ونحوها العبارة قال يقال لهذا الشخص الاستواء له اربعة عشر معنى. فماذا فماذا تقصد او - 00:13:23
او على اي معنى من هذه الاربعة عشر دل هذا السياق عليها فقله هذا يريد ان يرد استواء الله على خلقه وعلوه على عباده جل وعلا. وانه قد استوى على عرشه استواء حقيقيا - 00:13:47

يليق به سبحانه وتعالى وقد فسر السلف الاستواء باربعة معاني. وهي العلو والارتفاع والصعود والاستقرار نعم علينا ان نسلم استوى

استوى على العرش. نقول استواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى وبعظمته. وانه - [00:14:12](#)

ليس كمثل شئ فلا نخوض بهذه التأويلات الباردة. اربعتاش معنى ويذكر للقدم معاني كثيرة واليد مثلا يقال مثلا النعمة بينما جاءت نصوص كثيرة في بيان اليد. اما بذكر اليد الواحدة او بالايدي. او بل يداهم - [00:14:38](#)

صوتتان اذا قلنا مثلا بالنعمة بل نعمته مبسوطتان ما يستقيم. نعم واذا قلنا بالقدرة بل قدرته ايضا لا يستقيم الكلام قدرته الله عز وجل قادر على كل شئ كيف قدرته؟ نعم - [00:15:03](#)

فلا يستقيم هذا الكلام ثم جاءت النصوص ببسط اليد وبقبضها والسموات مطويات بيمينه الارض قفزته جميعا يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه بل يداهم مبسوطتان فجاء البسط وجاء القبض وجاءت السنة بذكر الاصابع - [00:15:24](#)

كما في الصحيحين في حديث آء عبید السلماني عن عبد الله بن مسعود ان الله عز وجل يضع السماوات على اصبعه والارضين على اصبع الحديث فهذه النصوص كلها ترد ما فسرت به اليد من المعاني الفاسدة - [00:15:56](#)

ومن الامور البعيدة نعم فاذا كنا بالفعل نؤمن ونحن نؤمن بان رسل الله صادقون مصدقون فعلينا ان نقبل كل ما جاء عن رسل الله عليه الصلاة والسلام ولا نتأولها بالتأويلات الباردة البعيدة الفاسدة - [00:16:19](#)

والله كنت اتعجب من تأويلات الخطابي. يعني اعيد مرة اخرى تأويلات بعيدة ولكن بحمد الله قد ذكر عنه انه قد رجع نعم. وكما ذكر عن ابي المعالي الجويني انه رجع - [00:16:45](#)

وكما ذكر ايضا عن ابي عبدالله هوازي المعروف بفخر الدين الغازي محمد بن عمر انه ايضا رجع قال وانا اقبل طريقة القرآن نعم ابو الحسن الاشعري نعم رجع ايضا وتاب توبة مشهورة وقد تاب صعد على المنبر وخلع ثوبه وقال انا انخلع - [00:17:01](#)

من عقيدة السابقة كما اخلع ثوبي هذا نعم نعم قال بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. وقد تقدم ذكر بعض الامثلة على الذين ينعل الله عز وجل ما لا يعلمون - [00:17:27](#)

قال ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي مما وصفه جل وعلا به اهل الكفر واهل الاشراك واهلي الضلال والانحراف من نسبة الولد الى الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ومن قولهم بانه ثالث ثلاثة على الله عن - [00:18:00](#)

ذلك علوا كبيرا ومن قول ايضا مشركي العرب بان الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك علوا ايوا فالله عز وجل نزه نفسه التسبيح والتنزيه نزه نفسه جل وعلا عما يصفه - [00:18:27](#)

الكفار والمشركون ثم سلم على المرسلين الذين ارسلهم جل وعلا بدينه وشرعه لسلامة ما قالوه ولسلامة ما بلغوه ثم حمد نفسه جل وعلا فقال والحمد لله رب العالمين فهذه القاعدة علينا ان نجعلها نصب اعيننا - [00:18:49](#)

فننقاد فننقاد الى كل ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال المصنف فسيح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول نعم من الكفار والمشركين ومن اهل الزيغ والفساد او من اهل التعويل الباطل - [00:19:23](#)

وسلم على المرسلين عليهم الصلاة والسلام لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. نعم قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات نعم فالله عز وجل جمع بين هذين الامرين - [00:19:53](#)

هناك اشياء منفية عن الله عز وجل. فعلينا ان ننفيها. ومن ذلك صاحب الولد انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة فننفي عن الله عز وجل ما نفاه عن نفسه من صاحبة والولد - [00:20:19](#)

ومن التثليث نعم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. نعم. ولذا قال عز وجل لم يلد ولم يولد وفي الجانب الاخر ثبت كل ما اثبتته الله عز وجل لنفسه سبحانه وتعالى - [00:20:39](#)

نعم فنكون بين النفي والاثبات. ما جاء نفي هنا ننفي وما جاء اثباته نسبته. نعم والنفي ايضا طريقتهم في النفي طريقة اهل السنة والجماعة في النفي تخالف طريقة الفرق الاخرى والطوائف الاخرى. فتجد الفرق الاخرى والطوائف الاخرى - [00:21:04](#)

نعم يبالغون في النفي ويشققون النفي. نعم ليس بكذا وليس بكذا وليس بكذا وليس بكذا بينما طريقة الكتاب والسنة النفي المجمل نعم هذه هي طريقة آء الكتاب والسنة هي النفي المجمل - [00:21:33](#)

ولله المثل الاعلى عندما الانسان يقول عن احد الملوك مثلا انه ليس بموظف عادي وانه ليس بخادم وانه ليس بصانع وانه ليس بكذا وكذا وكذا هذا مدح له ولا انتقاص. هذا انتقاص له ليس بخادم ليس بك الناس ليس بموظف بسيط. ليس - [00:21:59](#)
يعني يأمر وزرائه ولا يقبلون ولا ولا هذا اه مسبة له وانتقاص له نعم بينما اذا نفي عنه هذه النواقص نفيا مجملا يقال مثلا هو الذي لا يرجع لاحد - [00:22:32](#)

او لا يجد كلام احد من وزرائه او من الموظفين عنده وان قوله هو المسموع والمقبول وانهم يببالغون في احترامه وكذا وكذا. هذا هو المدح. هذا هو المدح. واما التفاصيل - [00:22:59](#)

والتشقيق في النفي فهذه ليست طريقة اهل السنة والجماعة. وانما طريقة اهل البدع بخلاف الاثبات. فالاثبات مفصل ولذا الايات تختتم بذكر اسماء الله وصفاته. وهو السميع البصير وهو الرحيم وهو العزيز الغفور وهو - [00:23:19](#)
الحليم وهو العليم القدير نعم قلما توجد اية الا وفيها ذكر لاسمائه وصفاته على سبيل التفصيل. فالله عز وجل بين ان له بين لنا نفسه سبحانه وتعالى وما اتصف به من صفات كاملة. ومن اسماء حسنى - [00:23:45](#)

سبحانه وتعالى اذا طريقة الكتاب والسنة النفي المجمل. والاثبات المفصل فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:24:12](#)
فاذا علم ان طريقة الكتاب والسنة النفي المجمل والاثبات المفصل فاذا لا يجوز العدول عن هذه هي طريقة او وصل عليهم الصلاة والسلام فلا شك ان الصراط المستقيم هو بسلك طريقته. وباتباع منهجهم - [00:24:51](#)

فهو صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ثم قال عز وجل وحسن اولئك رفيقا فالذين اثنى الله عز وجل عليهم هم هؤلاء الاصناف الاربعة وهم النبيون عليهم الصلاة والسلام وطبعا كل نبي فهو رسول - [00:25:16](#)
لا العكس ولذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام عن نوح عليه السلام انه اول رسول الى اهل الارض. نعم فكل رسول فهو نبي لا العكس فنوح عليه السلام هو اول رسول لاهل الارض - [00:25:45](#)

بينما قد سبقه ادم باي شيء؟ بالنبوة. ادم عليه السلام قد سبقه بالنبوة فجاء النص بان نوح عليه بان نوحا عليه السلام هو اول رسول لاهل الارض فدل هذا على الفرق ما بين النبي والرسول. ولذا قال عز وجل وما من قبلك من رسول ولا نبي. الا اذا - [00:26:09](#)
اتمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. والله عليم حكيم والاصل في العطف المغايرة. الاصل في العطف في اللغة العربية هو المغايرة فكل رسول فهو نبي لا العكس - [00:26:36](#)

نعم قال فيدخل في النبيين الرسل نعم قال والصديقين؟ نعم وهم الذين صدقوا ما جاء به وصل. وعلى رأسهم من هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه نعم من النبيين يعني اذا كان النبيين من المنعم عليهم فغسل من باب - [00:26:58](#)
او لا الله ذكر النبيين فيدخل فيهم الرسل فاذا كان الانبياء منعم عليهم فالرسل من باب من باب اولى لانه وصل اعلى درجة من من الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا - [00:27:28](#)

قال والصديقون نعم من النبيين والصديقين. نعم والشهداء وهم الذين قتلوا في سبيل الله والصالح والصالحين. نعم وهم الذين صلحوا في اقوالهم واعتقاداتهم واعمالهم هؤلاء الطوائف الاربعة ليس سواهم من انعم الله عز وجل عليهم - [00:27:46](#)
فاذا سواهم مذموم ومن غيرهم ناقص نعم فعلى الانسان ان يكون اما من الصديقين وهم الذين يلون الانبياء والمرسلين من حيث الدرجة واما ان يكون من الشهداء وهم الذين يلون الصديقين من حيث الدرجة. واما ان يكون من الصالحين وهم بعد الشهداء -

[00:28:16](#)

وليس هناك سواهم من يمدح فصراط الله هم الذين سار عليه هؤلاء قال وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن - [00:28:46](#)

جاءت النصوص في الصحيحين وفي غيرهما ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وهذا يدل على عظم وفضل هذه السورة بحيث تعدل ثلث القرآن وقد بين اهل العلم كون هذه السورة تعدل ثلث القرآن وذلك ان القرآن - [00:29:16](#)

اما اعتقاد يتحدث عن توحيد الله واسمائه وصفاته واما احكام حلال وحرام واما قصص فسورة الاخلاص خالصة في بيان صفة الله عز وجل ولذا قال عز وجل قل هو الله احد - [00:29:41](#)

اي وحد ربك وانه هو الواحد في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته عز وجل وحد ربك قل هو الله احد الله الصمد وهو الذي تصمد اليه الخلائق في طلب حاجاتها ومن معاني الصمد الذي لم يلد ولم يولد. قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد. ولم يولد - [00:30:09](#)

فلم يلد ولم يولد تفسير الصمد ايضا ومن كان كذلك من كان هو الواحد في اسمائه وصفاته وفي ربوبيته والوهيته وانه هو الذي يدعى ولا يدعى سواه. وانه هو الذي لم يلد ولم يولد. بخلاف الخلق - [00:30:40](#)

اذ من كان كذلك فهو ليس له مكافى نعم لم يكن له كفوا احد. ليس له مكافأ سبحانه وتعالى من كان متصفا بذلك حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:31:05](#)

قال وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول فالله لا اله الا هو الحي القيوم هذه الاية وهي اية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:31:32](#)

كما ثبت ذلك في صحيح البخاري من حديث ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه واما اعظم سورة فهي الفاتحة نعم كما ثبت ذلك ايضا في صحيح البخاري فالفاتحة هي اعظم سورة - [00:32:03](#)

واما الايات فاعظم اية فهي اية الكرسي قال الله تعالى في مفتتح هذه الاية العظيمة الله لا اله الا هو الحي القيوم فهذه السورة مفتتحة بان الله عز وجل هو الله الحق - [00:32:25](#)

وان ما سواه باطل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو العلي الكبير. سبحانه وتعالى وافتتاح هذه الاية بانه هو الله الحق الذي لا اله الا هو مثل ما جاء في سورة الاخلاص قل هو الله احد. وحد الله. فايضا الله لا اله الا هو - [00:32:49](#)

اي وحد الله وانه هو الواحد عز وجل وان هذا الواحد سبحانه وتعالى هو الحي الذي له الحياة الكاملة التي ليست مسبقة بعدم ولا تنتهي بالموت تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:33:20](#)

بل لا تكون الحياة الا منه فهو الذي يعطي الحياة جل وعلا فهو الحي بخلاف المخلوقين فان حياتهم مسبقة بماذا بعدم لم يكن ماذا قال الله عز وجل في صدر سورة الانسان - [00:33:43](#)

الذي خلقك نعم لم يكن شيئا مذكورا نعم فحياتهم مسبقة بعدم ثم سوف يتوفاهم الله عز وجل وهكذا المخلوقين نعم كان الله ولم يكن شيء قبله. سبحانه وتعالى فكل مخلوق هو مسبوق مسبوق بقد - [00:34:07](#)

كل مخلوق هو مسبوق بالعدم. نعم ثم ان الله عز وجل سوف يقبض ارواح هؤلاء المخلوقين ثم يردها جل وعلا متى ما شاء سبحانه وتعالى فاما اهل الجنة فهم منعمون - [00:34:37](#)

نعم وحياتهم بعد ذلك تكون باقية. واما اهل النار فهم معذبون وحياتهم تكون اعوذ بالله في جحيم وعذاب ويسلبها عن يشاء ولا يردها اليهم كالبهائم العجاومات يقول الله عز وجلها كوني ماذا - [00:34:57](#)

ترابا نعم فهو الحي الحياة الكاملة القيوم الذي هو قائم بنفسه وقائم على غيره فلولا ان الله عز وجل يقوم على هذا الكون وعلى ما فيه من خلق لما قام هذا الكون - [00:35:17](#)

نعم والله عز وجل خلق هذا الكون ودبره جل وعلا وفق نظام دقيق محدد نعم لا يأخذ هذا النظام عما وضعه الله عما جعله الله عز وجل له وان الخلق ايضا - [00:35:44](#)

جل وعلا اقامهم على نظام ايضا معين بحيث تكون هذه الارض صالحة لعيشهم ولبقائهم عليها. فجعل فيها ما جعل من مطعومات ومن المشروبات مما يشربون وجعل فيها ايضا جل وعلا ما يصنعون به حاجات - [00:36:05](#)

من المعادن وجعل فيها ما جعل جل وعلا بحيث يقوم هؤلاء الخلق على هذه الارض بل في هذا الكون كخلقه للملائكة جل وعلا فهو القيوم القائم على نفسه المقيم لغيره سبحانه وتعالى - [00:36:33](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم هذا خلاف هذا بضد الحي القيوم السنة ضد الحي القيوم والنوم والنوم اخو ماذا اخو الموت والله عز وجل هو

الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى. فاذا لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:36:58](#)

فالنفي السنة وهي بداية النوم. السنة هي بداية النوم النعاس. الذي يسبق النوم. والنوم معلوم فالله عز وجل بما ان له الحياة الكاملة وهو القائم على نفسه والمقيم لغيره لا تأخذه سنة ولا نوم هذا تأكيد لهذين الصفتين لهاتين الصفتين العظيمتين - [00:37:25](#)
فمن كماله جل وعلا من كمال حياته ومن كمال قيوميته انه لا تأخذه سنة ولا نوم بخلاف في الخلق فتأخذهم السنة وتأخذهم النوم والانسان لو لم ينام لمات. نعم له حد يبقى فيه غير نائم. واذا تجاوز هذا الحد خلاص. نعم - [00:37:51](#)

فنفي السنة ونفي النوم هذا تأكيد لما تقدم من كونه عز وجل هو الحي القيوم. سبحانه وتعالى ففي هذه الاشياء الاربعة يظهر كمال الله فهو الحي الحياة الكاملة التي لا فيها - [00:38:16](#)

لا يسبقها عدم ولا يكون بعدها موت ولا يكون فيها سنة ولا يكون فيها نوم نعم وهو ايضا القيوم القيوم يحتاج عفوا تعالى الله عن ذلك القيوم هو الذي قائم دائما وابدا - [00:38:43](#)

فلا تأخذه سنة ولا تأخذه نوم. بخلاف الخلق. فهم محتاجين الى سنة ومحتاجين الى النوم حتى يقوموا على اعمالهم بخلاف الله سبحانه وتعالى فهذا تأكيد لما تقدم ويظهر الكمال اكثر واكثر عندما تنفي السنة وتنفي النوم - [00:39:05](#)

ثم من كماله ايضا عز وجل لهما في السماوات وما في الارض لله جل وعلا له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت السراي تحت التراب - [00:39:31](#)

ثم قال عز وجل فهذا فيه تمام الملك. الملك الكامل لله سبحانه وتعالى فهو الحي والقيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. وهو الملك الكامل في ملكه جل وعلا ثم من كمال ملكه سبحانه وتعالى وكونه هو الملك من ذا الذي يشفع عنده الا - [00:39:47](#)

الا باذنه بخلاف ملوك الارض وبخلاف الملوك المخلوقين يشفع الوزراء ويشفع الوجهاء ويشفع المقربين من الملك بدون ماذا بدون اذنه يشفعون عند عنده اي عند الملك الديوي بدون اذنه. نعم بخلاف الله عز وجل لا يمكن لاحد ان يشفع - [00:40:15](#)

بعد اذن من الله سبحانه وتعالى ويرضى ايضا عن المشفوع له. نعم فالشفاعة لا تكون الا باذنه ولا تكون الا برضاه عن شفع له وهذا لكماله سبحانه وتعالى فتلاحظون تتابع الكمال لله عز وجل في هذه الاية الكريمة - [00:40:44](#)

ومن كماله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم سبحانه وتعالى ومن كماله لا يحيطون بشيء من علمه بخلاف ربنا عز وجل فانه قد احاط بخلقه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:41:14](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه جل وعلا الا بما شاء اي بما اخبر به بعض عباده من الرسل. سواء كان الرسول الملكي وهم وهو جبريل او كان ذلك برسول البشري وهم الانبياء والمرسلون - [00:41:36](#)

نعم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فالله عز وجل يعلم من شاء من خلقه بما شاء سبحانه وتعالى ولذا عندما يتكلم ربنا عز وجل بالوحي تصعق الملائكة - [00:41:55](#)

ثم يقول اول من يفيق جبريل فالملائكة تسأل جبريل ماذا قال ربنا سبحانه وتعالى من كماله جل وعلا ان لا يحيط الخلق بعلمه بخلافه هو بخلافه عز وجل هو الذي حاط به - [00:42:18](#)

سبحانه وتعالى فلا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء نعم وذلك باخبار بعض كما تقدم غسله سواء كان الرسول الملكي او البشري بما يشاء ثم من كماله وسع كرسيه السماوات والارض - [00:42:38](#)

الكرسي كما قال ابن عباس وصح ذلك عنه موضع القدمين. الكوسي موضع ماذا القدمين الكرسي موضع قدمي الضب عز وجل. نعم فاذا كان كرسيه وسع السماوات والارض كرسيه جل وعلا وسع السماوات والارض - [00:43:00](#)

فكيف بعرضه نعم فكيف به سبحانه وتعالى ولذا قال عز وجل ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله ولا يكرسه حفظهما. بل هو القادر على كل شيء سبحانه وتعالى بخلاف خلقه - [00:43:25](#)

فان الخلق اذا قاموا على شيء هذا الشيء يثقلهم ولا ما يثقلهم يثقلهم ان كان ملكا فيحتاج الى ان يرعى هذا الملك. ولذا ليس هناك ملك من ملوك الارض الا وله وزراء - [00:43:48](#)

وله حرس وله مستشارين وله قادة وله وله وله وله. نعم بخلاف الله سبحانه وتعالى نعم فليس له شريك وليس له معين وليس له
ظهير سبحانه وتعالى ولا يؤديه حفظهما اي لا يثقله ولا يكرثه حفظهما وهو العلي العظيم. فهذان اسمان - [00:44:08](#)
من اسماء الله عز وجل وهو العلي والعظيم ودل على صفتان عظيمتان من صفات الله عز وجل. وهي صفة العلو جل وعلا فله انواع
العلو المطلقة نعم له انواع العلو من العلو المطلق العلو حسا ومعنى. نعم - [00:44:42](#)
وذا ما ومعنى جل وعلا فهو العالي سبحانه وتعالى له العلو المطلق. ولذا ما من يدعو الله عز وجل الى ويتوجه الى السماء الامتم
من في السماء يخافون ربهم من فوقهم - [00:45:07](#)
والصفة الثانية هي العظمة. فهو العظيم الذي له العظمة المطلقة سبحانه وتعالى فهذه الاية العظيمة دلت على اسماء عظيمة لله عز
وجل كما انها دلت على صفات عظيمة السلام من صفات الله سبحانه وتعالى - [00:45:28](#)
فمن هذه الاسماء الحي القيوم كما تقدم ومن هذه الصفة صفة الحياة وصفة القيومية ومن هذه ايضا الصفات نفي السنة ونفي النوم
عن الله عز وجل وهذا ما تقدم لنا - [00:45:52](#)
في الصفات المنفية عن الله عز وجل فاهل السنة بين النفي والاثبات ينفون ما نفاه الله عز وجل ويثبتون ما اثبته سبحانه وتعالى وان
من صفاته ان له ما في السماوات وما في الارض - [00:46:13](#)
وانه لا يشفع عنده الا باذنه ومن صفاته العلم ومن اسمائه العليم جل وعلا وايضا من صفاته لا يحيطون بشيء من علمه. لكمال هذا
العلم. نعم ولسعة هذا العلم. نعم - [00:46:34](#)
الا بما شاء جل وعلا ومن ايضا صفاته الكرسي الذي هو موضع القدمين ومن صفاته انه هو القوي المتين ولا يؤديه حفظهما ومن اسمائه
هو العلي العظيم ومن صفاته صفة العلو والعظمة - [00:46:59](#)
نعم فكانت هذه الاية هي اعظم اي القرآن. لما جاء فيها من الاسماء العظيمة والصفات الجليلة نعم ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله
تعالى التوفيق - [00:47:23](#)